

البداية والنهاية

فقلت أنا يا رسول الله قال فافعل قال فخرجت أشدد مثل الظليم فلما نظر الي رسول الله A موليا قال اللهم أمتعنا به قال فأدركت الغنم وقد دخلت أولها الحصن فأخذت شاتين من أخراها فاحتضنتهما تحت يدي ثم جئت بهما أشدد كأنه ليس معي شيء حتى ألقيتهما عند رسول الله A فذبحوهما فأكلوهما فكان أبو اليسر من آخر أصحاب رسول الله A موتا وكان اذا حدث هذا الحديث بكى ثم قال أمتعوا بي لعمرى حتى كنت من آخرهم وقال الحافظ البيهقي في الدلائل أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني حدثنا أبو سعيد بن الاعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية عن عاصم الاحول عن أبي عثمان النهدي أو عن أبي قلابة قال لما قدم النبي A خيبر قدم والثمرة خضرة قال فأسرع الناس اليها فحموا فشكوا ذلك اليه فأمرهم أن يقرسوا الماء في الشنان ثم يجرونه عليهم اذا أتى الفجر ويذكرون اسم الله عليه ففعلوا ذلك فكأنما نشطوا من عقل قال البيهقي ورويناه عن عبد الرحمن بن رافع موصولا وعنه بين صلاتي المغرب والعشاء وقال الامام أحمد حدثنا يحيى وبهز قالا حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال حدثنا عبد الله بن مغفل قال دلى جراب من شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت لا أعطى أحدا منه شيئا قال فالتفت فاذا رسول الله A يبتسم وقال أحمد حدثنا عفان حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا نحاصر قصر خيبر فألقى الينا جراب في شحم فذهبت فأخذته فرأيت النبي A فاستحيت وقد أخرجه صاحبنا الصحيح من حديث شعبة ورواه مسلم أيضا عن شيبان بن فروخ عن عثمان ابن المغيرة وقال ابن اسحاق وحدثني من لا اتهم عن عبد الله بن مغفل المزني قال أصبت من فية خيبر جراب شحم قال فاختمته على عنقي الى رحلي وأصحابي قال فلقيني صاحب المغانم الذي جعل عليها فأخذ بناحيته وقال هلم حتى تقسمه بين المسلمين قال وقلت لا والله لا أعطيكه قال وجعل يجاذبني الجراب قال فرآنا رسول الله A ونحن نصنع ذلك فتبسم ضاحكا ثم قال لصاحب المغانم خل بينه وبينه قال فأرسله فانطلقت به الى رحلي وأصحابي فأكلناه وقد استدل الجمهور بهذا الحديث على الامام مالك في تحريمه شحوم ذبائح اليهود وما كان غلبهم عليه غيرهم من المسلمين لأن الله تعالى قال وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم قال وليس هذا من طعامهم فاستدلوا عليه بهذا الحديث وفيه نظر وقد يكون هذا الشحم مما كان حلالا لهم والله أعلم وقد استدلوا بهذا الحديث على أن الطعام لا يخمس ويعضد ذلك ما رواه الامام أبو داود حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو معاوية حدثنا اسحاق الشيباني عن محمد بن أبي مجالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال قلت كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله A فقال أصبنا طعاما يوم خيبر وكان الرجل يجيء فيأخذ منه قدر ما يكفيه ثم

ينصرف تفرد به أبو داود وهو حسن